

البابية والبهائية (الأفكار والمعتقدات)

* يعتقد البهائيون أن الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته وهو المبدأ الذي ظهرت عنه جميع الأشياء.

* يقولون بالحلول، والاتحاد، والتناسخ، وخلود الكائنات وأن الشواب والعقاب إنما يكونان للأرواح فقط على وجه يشبه الخيال.

* يقدسون العدد 19 ويجعلون عدد الشهور 19 شهراً وعدد الأيام 19 يوماً، فتكون السنة 361 يوماً وقد سمي الباب الشهور بأسماء الصفات الإلهية وتبتدئ كل سنة بهائية جديدة في 21 مارس من كل سنة أما الأيام الزائدة فيقضيها البهائيون في تفقد بعضهم بعضاً واستضافة الآخرين ومساعدة من يستطيعون مساعدته إما لاجتذابه وإما لأنه من جماعتهم ولذلك تسمى الأيام الزائدة عندهم أيام الضيافة.

* البابية تأمر معتنقيها إبقاء الأموات في البيت تسعة عشر يوماً وليلة وتفرض زيادة على ذلك أن لا يتعد عنها أحد من أهل بيتها وتكفن في خمسة أثواب حريرية أو قطنية وتوقد المصابيح عندها، وتدفن في قبر من البلور أو المرمر المصقول منقوش عليه آيات.

* يقولون بنبوة بوذا، وكنفوشيوس، وبراهما، وزاردشت وأمثالهم من حكماء الهند والصين والفرس الأول.

* يوافقون اليهود والنصارى في القول بصلب المسيح.

* يؤولون القرآن تأويلات باطنية ليتوافق مع مذهبهم.

* ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن كما ينكرون الجنة والنار ويؤولون القيامة بظهور البهاء.

* يجرمون الحجاب على المرأة ويحللون المتعة وشيوعية النساء والأموال يبيحون أكل الربا.

* يقولون: إن دين الباب ناسخ لشريعة محمد ﷺ.

* والصلاة تؤدى في تسع ركعات ثلاث مرات، وفي هذا يقول البهاء في الأقدس: «قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال في البكور والآصال وعفونا عدة أخرى أمراً في كتاب الله إنه هو الأمر المقتدر المختار».

* لا يفوتنا أن نذكر أن البهائية في كتبها لم تذكر كيفية أداء الصلاة والباحث يتحير وهو يطالع كتبهم أنه يوجد فيها ذكر الصلاة ولا يوجد فيها طريقة أدائها وكيفية إجرائها اللهم إلا ما قاله المازندراني في كتابه «الأقدس».

* ويعنى من الصلاة من كان على سفر أو في نفسه ضعف من مرض أو كبر كما تعفى الحائض والنفساء ولا قضاء فيها.

* لا توجد صلاة الجماعة إلا في الصلاة على الميت وهي ست تكبيرات يقول في كل تكبيرة (الله أبهى) وسبب منع صلاة الجماعة للاجتناب عن مشابهة المسلمين، وللاختراع وقصد الابتداع.

* الوضوء بماء الورد وإن لم يوجد ماء فالبسملة بسم الله الأظهر خمس مرات.

* الصيام عندهم في الشهر التاسع عشر شهر العلا وهو آخر الشهور البهائية فيجب فيه الامتناع عن تناول الطعام من الشروق إلى الغروب والمعنى

أن الصائم يفعل ما يشاء من الشروق إلى الغروب وحتى المباشرة بالزوجة وليس عليه إلا الكف عن الأكل والشرب من طلوع الشمس إلى غروبها مدة تسعة عشر يوماً (شهر بهائي) ويكون آخرها عيد النيروز 21 آذار وذلك من سن 11 إلى 42 فقط، ويعفى من الصيام المسافر والمريض والحامل والمرضع والهرم والكسول، فعلى من بقي الصوم؟ والناس إما مسافر ومريض أو كسل وهرم.

* الزكاة: هي ركن قائم عند البهائية ومقدارها 19 بالمئة من صافي الربح بعد كل عام والزكاة عندهم تدفع لما يسمونه (بيوت العدل) التي تنفقها على نشر وخدمة دعوتهم المارقة.

* ومن واجب البهائي أن يدعو ويستضيف في منزله 19 شخصاً كل يوم ولو على شربة ماء وفي هذا حض لأتباعهم على التحرك الدائم وسط الناس لاجتذابهم إلى عقيدتهم الفاسدة.

* الحج: واجب على الرجال دون النساء، يبطلون الحج إلى مكة وحجهم إلى قبر ميرزا حسين علي، أمّا في حياته فكان إلى المكان الذي ينزل فيه.
* القبلة: يقول البهاء في الأقدس «إذا أردتم الصلاة ولو وجوهكم شطري الأقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملائ الأعلى» يعني قصره الباذخ في عكا أما بعد هلاكه فقبره هو قبلة البهائية.

* الطلاق يفترق الزوجان عاماً كاملاً فإذا لم يمكن التوفيق انفصلا بالطلاق.

* يجرمون تعدد الزوجات فوق الاثنين، أمّا الزنا فالمفهوم والمستفاد من تعليقات البهائية أنهم لا يعدون الزنا إلا ما لم يرض به أحد الطرفين، أو أن

يكون بدون عوض وبدل مثلما هو معروف في بيئات المنحلين أنهم لا يرون
الفحش فحشاً والبغاء بغاء ما دام رضي به الطرفان.

* تحريم الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الأعداء خدمة للمصالح
الاستعمارية.

* ينكرون أن محمداً ﷺ خاتم النبيين مدعين استمرار الوحي وقد
وضعوا كتباً معارضة للقرآن الكريم مليئة بالأخطاء اللغوية، والركاكة في
الأسلوب.

* من عقائدهم ضرورة إخفاء الدين عن غير الأتباع وإظهار التقية وهم
في ذلك كالشيعة⁽¹⁾.

بعض التقاليد والمفاهيم البابية والبهائية: (2)

الأعياد وهي خمسة:

- 1 - عيد النيروز: ويصادف في 21 من شهر آذار.
- 2 - عيد الرضوان: وعدته اثنا عشر يوماً وهي أيام أعلن فيها بهاء الله دعوته.

(1) المراجع التي اعتمد عليها في نقل الأفكار والمعتقدات: (البابية عرض ونقد، إحسان إلهي ظهير)،
(البهائية نقد وتحليل، إحسان إلهي ظهير، ص 147)، (البهائية تاريخها وعقيدتها، عبد الرحمن
الوكيل، ص 263)، (البابيون والبهائيون همايون همتي، ص 103) (البهائية والقاديانية، الدكتور
أسعد السحمراني، ص 102)، (المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، تأليف العميد عبد الرزاق
محمد أسود، 3/ 308)، (موقع صيد الفوائد على شبكة الإنترنت: www.saaid.net).

وقد جمعنا الأفكار والمعتقدات في بحث واحد تجمع بين أفكار ومعتقدات البابية والبهائية معاً وذلك
لاشتراكهم في أغلب الأمور وأن البهائية اليوم هي البابية بالأمس والأغلب اليوم ذكر البهائية فقط
دون التعرج على البابية لذلك أغلب ما ذكر هنا أفكار البهائية.

(2) البهائية نقد وتحليل، إحسان إلهي ظهير، ص 217.

- 3 - عيد ميلاد الباب: ويصادف أول يوم من شهر محرم.
- 4 - عيد ميلاد المازندراني: ويصادف اليوم الثاني من شهر محرم من كل سنة.
- 5 - عيد المبعث: وهو اليوم الذي أعلن فيه الشيرازي الباب دعوته أمام الناس ويصادف الخامس من شهر جمادى الأولى من كل سنة.

بيت العدل: وهو عبارة عن لجنة تشريعية دولية كبيرة لها حق التشريع الجديد والنسخ والتبديل وكل ما يحتاجه البهائيون، كما أنها هي اللجنة التنفيذية عند القوم، فبيت العدل هو الذي ينفذ الحدود ويجري الأحكام ويأخذ الزكاة والغرامات فبوجوده توجد الديانة وبعدهم معدومة صرفة.

التحية: والتحية عندهم وفق ما جاء في البيان تختلف بين الرجال والنساء، فالرجال يسلمون قائلين (الله أكبر) والجواب على السلام (الله أعظم) أمّا النساء فيقلن (الله أبهى) والجواب على السلام (الله أجمل).

فرق البابية والبهائية⁽¹⁾:

- 1 - الأزلية: وهم المجاهدون بخلافة (ميرزا يحيى نور صبح الأزل).
- 2 - البهائية: الذين تمسكوا برئاسة (الميرزا حسين علي بهاء الله).
- 3 - البابية الخالصة: وهم الذين لم يرضوا بما قاموا به بعد إعدام الباب وهؤلاء اكتفوا بتعاليمه ورسالته.
- 4 - البابية البهائية العباسية: وهم أتباع (عبد البهاء عباس أفندي) ويسمئهم المؤرخون (المارقون).
- 5 - الناقضون: وهم أتباع «الميرزا محمد علي» أخي عبد البهاء عباس.

(1) معجم الفرق الإسلامية، الدكتور عارف تامر، ص 85.

كتب البابية والبهائية:

(ألف الباب مجموعة من الكتب باللغتين العربية والفارسية في التفسير والأدعية وفي أصول الدين وهي تزيد على الـ (24) كتاباً وأهمها (البيان العربي وضعه الباب للتعريف بمذهب البابية ويعتبر الكتاب المقدس والمرجع الأول لأصحاب هذا المذهب (البهائي)).

كتاب (الإتقان) الذي كتبه البهاء وهو تمة لكتاب البيان كما يقول البهائيون⁽¹⁾.

الانتشار ومواقع النفوذ:

تقطن الغالبية العظمى من البهائيين في إيران وقليل منهم في العراق وسورية ولبنان وفلسطين المحتلة حيث مقرهم الرئيس وكذلك لهم وجود في مصر حيث أغلقت محافلهم بقرار جمهوري رقم 263 لسنة 1960م وكما أن لهم عدة محافل مركزية في أفريقيا بأديس أبابا وفي الحبشة وأوغندا ولوساكا بزامبيا التي عقد بها مؤتمرهم السنوي في الفترة من 23 مايو حتى 13 يونيو 1989م، وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا وكذلك المحفل الملي بكراتشي بباكستان. ولهم أيضاً حضور في الدول الغربية فلهم في لندن وفيينا وفرانكفورت محافل وكذلك بسيدني في أستراليا ويوجد في شيكاغو بالولايات المتحدة أكبر معبد لهم وهو ما يطلق عليه مشرق الأذكار ومنه تصدر مجلة نجم الغرب وكذلك في ويلمنت النويز (المركز الأمريكي للعقيدة البهائية) وفي نيويورك لهم قافلة الشرق والغرب وهي حركة شبابية قامت على المبادئ البهائية ولهم كتاب دليل القافلة وأصدقاء العلم. ولهم تجمعات كبيرة في

(1) المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، تأليف العميد عبد الرزاق محمد أسود، ص 299.

هيوستن ولوس أنجلوس وبيركلين بنيويورك إلى 600 جمعية. ومن العجيب أن هذه الطائفة ممثلاً في الأمم المتحدة في نيويورك فيكتور دي أرخو ولهم ممثل في مقر الأمم المتحدة بجنيف ونيروبي وممثل خاص لأفريقيا وكذلك عضو استشاري في المجلس الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة أيكوسكو Ecosco وكذلك في برنامج البيئة للأمم المتحدة Unep وفي اليونيسيف Unicef وكذلك بمكتب الأمم المتحدة للمعلومات Office of Public information U.N.، ودزي بوس ممثل الجماعات البهائية الدولية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ورستم خيوف الذي ينتمي إلى المؤسسة الدولية لبقاء الإنسانية⁽¹⁾.

(1) موقع صيد الفوائد على شبكة الإنترنت، www.saaaid.net